بسم الله الرّحمن الرّحيم

أفعال المدح والذّم

- فعلانِ غيرُ متصرّفيــنِ نعمَ وبئسَ رافعانِ اسمين
  مقارِني (أل) أو مضافين لِمَا قارَنَهُما كـ (نعم عقبى الكرما)
  ويرفعان مضمراً يفسّرُهْ مميّزٌ كـ (نعم قوماً معشرُهْ)
- " نعم وبئس "فعلان جامدان يلزمان صورة الماضي.

- يشترط في فاعلهما أن يكون:

١ـ معرفًا بـ (أل): نعمَ القائدُ خالدٌ. بئسَ الخلقُ الإهمالُ.

٢ـ مضافًا إلى ما فيه (أل): نعمَ قائدُ المسلمين خالدٌ.

بئس خلقُ الطالبِ الإهمالُ.

٣ـ مضافًا إلى مضاف إلى ما فيه (أل): نعمَ قائدُ جيشِ المسلمين خالدٌ.

بئسَ خلقُ طالبِ العلمِ الإهمالُ.

٤ـ ضميراً مفسراً بنكرة بعده منصوبة على التمييز: نعمَ قائدًا خالدٌ.

بئسَ خلقًا الإهمالُ.

- وجمع تمييزٍ وفاعلٍ ظهر فيه خلافٌ عنهم قد اشْتَهَر
- ذهب سيبويه إلى عدم جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في (نعم) وأخواتها، فلا يقال : " نعم الرجلُ رجلاً زيدٌ "، وذهب قوم إلى جوازه، واستدلوا بقوله:

  والتغلبيون بئسَ الفحلُ فحلُهُمُ * فحلاً، وأُمُّهُمُ زَلَّاءُ مِنْطِيقُ

- وقوله:

  تزوّدْ مثلَ زادِ أبيكَ فينا * فنعمَ الزادُ زادُ أبيك زَادا

- إن أفاد التمييز فائدة زائدة على الفاعل جاز الجمع بينهما، نحو: " نعم الرجلُ فارساً زيدٌ " وإلا فلا، نحو: " نعم الرجلُ رجلاً زيدٌ ".
- فإن كان الفاعل مضمراً، جاز الجمع بينه وبين التمييز، اتفاقًا، نحو: " نعم رجلاً زيدٌ ".

- و(ما) مميِّزٌ، وقيل: فاعلُ في نحوِ (نعمَ ما يقولُ الفاضلُ)
- ٥- يجوز أن يكون فاعل (نعم) و (بئس) (ما)، مثل:
- نعمَ ما تفعلُ الخيرُ، بئسَ ما تقول الكذبُ.
- ومنه قوله تعالى: (إن تبدوا الصدقات فنعمّا هي)، وقوله تعالى: (بئسما اشتروا به أنفسهم).
- اختلف النحاة في "ما " هذه، فقال قوم: هي نكرة منصوبة على التمييز، وفاعل (نعم) و(بئس) ضمير مستتر.

- **إعراب المخصوص بالمدح أو الذّم:**
- ويذكرُ المخصوصُ بعدُ مبتدا أو خبرَ اسمٍ ليسَ يبدُو أبَدَا
- **يذكر بعد " نعم، وبئس " وفاعلهما اسم مرفوع يسمى المخصوص بالمدح أو الذم، نحو: " نعم الرجلُ زيدٌ، وبئس الرجلُ عمرٌو، ونعم غلامُ القومِ زيدٌ، وبئس غلامُ القوم عمرٌو، ونعم رجلاً زيدٌ، وبئس رجلاً عمرٌو ".**
- **وللمخصوص بالمدح أو الذّم وجهان مشهوران من الإعراب:**

١ـ مبتدأ، والجملة قبله خبر عنه.

٢ـ خبر لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره (هو).

- **وقيل: المخصوص مبتدأ خبره محذوف، والتقدير: (زيدٌ الممدوحُ)، وقيل: بدل من الفاعل.**

- **حذف المخصوص:**
- وإنْ يُقدَّمْ مُشْعِرٌ بهِ كَفَى كـ (العلمُ نعمَ المُقْتَنَى والمُقتفَى)
- **إذا تقدّم ما يدل على المخصوص بالمدح أو الذم أغنى عن ذكره آخراً، كقوله تعالى: (إنا وجدناه صابرًا نعم العبدُ إنه أوابٌ).**
- **أي: نعم العبد أيوب.**

- **أفعال تستعمل فى المدح والذم:**

- واجعلْ كبئسَ (ساءَ) واجعل فَعُلَا من ذي ثلاثةٍ كنعمَ مُسْجَلَا

١ـ (ساء): تستعمل في الذم استعمال (بئس)، فلا يكون فاعلها إلا ما يكون فاعلاً لبئس، نحو: (ساء مثلاً القومُ الذين كذبوا).

٢ـ ويجوز أن يبنى من كلّ فعل ثلاثي فعل على (فَعُلَ) لقصد المدح أو الذم، نحو: (شَرُفَ الرجلُ زيدٌ، ولَؤُمَ الرجلُ بكرٌ، وشَرُفَ غلامُ الرجل زيدٌ، وشَرُفَ رجلاً زيدٌ).

- ومثلُ نعمَ (حبّذا) الفاعلُ (ذا) وإن تُردْ ذمّاً فَقُلْ: (لا حبّذا)

٣- يقال في المدح: " حبذا زيدٌ "، وفي الذم: " لا حبذا زيدٌ ".

- واختلف في إعرابها فذهب أبو علي الفارسي، وابن برهان، وابن خروف والمصنف، إلى أنّ (حبّ) فعل ماض، و(ذا) فاعله. وأما المخصوص فيجوز ما ذكر سابقًا.
- وذهب المبرد، وابن السراج، وابن هشام اللخمي، وابن عصفور إلى أنّ (حبذا) اسم، ويجوز في إعراب جملة: (حبذا زيدٌ) وجهان:

١- حبذا: مبتدأ، وزيدٌ: خبره.

٢- حبذا: خبر، وزيدٌ: مبتدأ.

- وأوْلِ (ذا) المخصوصَ أيّاً كانَ،لا تَعْدِلْ بِذا فهوَ يُضَاهِي المَثَلَا

- يقع المخصوص بالمدح أو الذم بعد (ذا) على أي حال كان، من الإفراد،والتذكير، والتأنيث، والتثنية، والجمع، وتلزم (ذا) الإفراد والتذكير، نحو : (حبّذا زيدٌ، وحبّذا هندٌ، وحبذا الزيدان، والهندان، وحبذا الزيدون، والهندات).

- وما سوى (ذا) ارْفَعْ بِحَبَّ أو فجُرّ
- بالبا ودونَ (ذا) انضمامُ الحا كَثُرْ
- إذا وقع بعد (حبَّ) غير (ذا) من الأسماء جاز فيه وجهان:

١ـ الرفع بحبّ، نحو: حُبَّ زيدٌ.

٢ـ الجر بباء زائدة، نحو: حُبَّ بزيدٍ.

- ويجب فتح الحاء في (حبَّ) إذا وقع بعدها (ذا)، وجاز ضمّها، وفتحها مع غيرها.